فايسمونه الا بانهم يعلمون ان تلك الاسما لهم حقيقة واما العارفون بالامر
على ما هو عليه فيظهرون صورة الانكار لما عبد من الصور لان مرتبتهم في
العلم تعطيهم ان يكونوا بحكم الوقت لحكم الرسول الذي امنوا به عليهم
الذي به سموا مومنين فهم عباد الوقت مع علمهم انهم ما عبدوا من تلك
الصور اعيانها وانما عبدوا الله فيها بحكم سلطان التجلي الذي عرفوه منهم
وجهله المنكر الذي لا علم له بما تجلى او يستره العارف المكمل من نبي ورسول
ووارث عنهم فامرهم بالانتزاح عن تلك الصورة لما انتزح عنها رسول
الوقت اتباعا للرسول طمعا في محبة الله اياهم بقوله قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله فدعاهم الى اله يصمد اليه ويعلم من حيث
الجملة ولا يشهد ولا تدركه الابصار بل هو يدرك الابصار للطفه وسريانه
في اعيان الاشيا فلا تدركه الابصار كما انها لا تدرك ارواحها المدبرة
اشباحها وصورها الظاهرة فهو اللطيف الخبير والخبرة ذوق والذوق تجلى
والتجلي في الصور فلا بد منها ولا بد منه فلا بد ان يعبده من راه
بهواه ان فهمت وعلى الله قصد السبيل

فص حكمة علوية في كلمة موسوية

حكمة قتل الابنا من اجل موسى ليعود اليه بالامداد حياة كل من قتل من
اجله لانه قتل على انه موسى وما ثم جهل فلا بد ان تعود حياته على
موسى اعني حياة المقتول من اجله وهي حياة طاهرة على الفطرة لم
تدنسها الاغراض النفسية بل هي على فطرة بلى فكان موسى مجموع حياة
من قتل على انه هو فكل ما كان مهيا لذلك المقتول مما كان استعداد روحه له
كان في موسى وهذا اختصاص الهي لموسى لم يكن لاحد قبله فان حكم
موسى كثيرة وانا ان شا الله اسرد منها في هذا الباب على قدر ما يقع
الامر الالهي في خاطري فكان هذا اول ما شوفهت به من هذا الباب فما
ولد موسى الا وهو مجموع ارواح كثيرة جمع قوى فعالة لان الصغير يفعل في
الكبير الا ترى الطفل يفعل في الكبير بالخاصية فينزل الكبير من رياسته اليه

> بيان حياته

فيلاعبه

فيلاعبه ويزقزق له ويظهر له بعقله فهو تحت تسخيره وهو لا يشعر ثم
شغله بتربيته وحمايته وتفقد مصالحه وتانيسه حتى لا يضيق صدره
هذا كله من فعل الصغير بالكبير وذلك لقوة المقام فان الصغير حديث
عهد بربه لانه حديث التكوين والكبير ابعد فمن كان من الله اقرب
سخر من كان من الله ابعد كخواص الملك للقرب منه يسخرون
الابعدين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبرز بنفسه للمطر اذا
نزل ويكشف راسه له حتى يصيب منه ويقول انه حديث عهد بربه
فانظر الى هذه المعرفة بالله من هذا النبي ما اجلها وما اعلاها واوضحها
فقد سخر المطر افضل البشر لقربه من ربه فكان مثل الرسول الذي ينزل
بالوحي عليه يدعوه بالحال بذاته فيبرز اليه ليصيب منه ما اتاه به من ربه
فلولا حصلت له منه الفايدة الالهية بما اصاب منه ما برز بنفسه اليه
فهذه رسالة ماء جعل الله منه كل شي حي فافهم واما حكمة القايه
في التابوت ورميه في اليم فالتابوت ناسوته واليم ما حصل له من العلم
بواسطة هذا الجسم بما اعطته القوة النظرية الفكرية والقوى الحسية
والخيالية التي لا يكون شي منها ولا من امثالها لهذه النفس الانسانية
الا بوجود هذا الجسم العنصري فلما حصلت النفس في هذا الجسم وامرت
بالتصرف فيه وتدبيره جعل الله لها هذه القوى الات تتوصل بها
الى ما اراده الله منها في تدبير هذا التابوت الذي فيه سكينة الرب فرمي
به في اليم ليحصل بهذه القوى على فنون العلم فاعلمه بذلك انه وان كان
الروح المدبر له هو الملك فانه لا يدبره الا به فاصحبه هذه القوى الكاينة
في هذا الناسوت الذي عبر عنه بالتابوت في باب الاشارات والحكم كذلك
تدبير الحق العالم ما دبره الا به او بصورته فما دبره كتوقف وجود الولد على
ايجاد الوالد والمسببات على اسبابها والمشروطات على شروطها والمعلولات على
عللها والمدلولات على ادلتها والمحققات على حقايقها وكل ذلك من العالم وهو
تدبير الحق به فما دبره الا به واما قولنا او بصورته اعني صورة العالم فاعني به

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)